الآيات القرآنية المتضمنة عصمة النبي الأكرم محمد 6

أ.م.د حيدر عبد العزيز إسماعيل الحسني مصطفى سعيد عبد جودة

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية

المقدمة:

الحمد لله حق حمده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، المحمود الأحمد، المصطفى الأمجد، الرسول المؤيد، حبيب إله العالمين أبي القاسم محمد القاسم 6 ، وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد : الأنبياء (عليهم الصلاة والسلام) هم صفوة الخلق، اصطفاهم الله سبحانه لهداية الناس، فهم مصطفون من بين الناس، وإنهم (عليهم الصلاة والسلام) لا يقترفون طوال حياتهم أي شيء لا يليق بهم وعلى قدسية المهمة التي بُعثوا من أجلها, فإن فطرتهم صافية وطاهرة، وأرواحهم سامية، وإرادتهم صلبة وقوية، وقلوبهم نيرة، فالتجليات الإلهية تتبلور وتنعكس في قلوبهم بأبعادها الحقيقية، فقلوبهم ونفوسهم مثل مرآة صافية نقية تعكس الأنوار على حقيقتها.

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يقسم على ثلاثة مباحث وخاتمة فدرست في المبحث الأول التعريف بالنبي الأكرم 6 ويشمل أسمه وكنيته وولادته ونشأته وشريعته ناسخة لجميع الشرائع.

وتناولت في المبحث الثاني أوصافه وخصائصه، وأما المبحث الثالث فدرست فيه الآيات القرآنية المتضمنة عصمته 6 ثم بينت في الخاتمة أهم ما توصلت إليه من نتائج تخص الموضوع المبحوث.

(وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين)

المبحث الأول

التعريف بالنبي الأكرم 6

إن التعريف بالرسول الكريم 6 والحديث عن هذا البحر الزاخر يحتاج الى عدة مؤلفات ، ويذكر الباحث موجزاً من هذا التعريف ويكون على النحو الآتي :

أ. إسمه وكنيته :

هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف إبن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر إبن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن معد بن عدنان وعدنان من ولد إسماعيل بن إبراهيم بغير شك [1].
وكنيته أبو القاسم، وأبو إبراهيم [2].

وفي حديث له 6 إذ يقول : ((لي خمسة أسماء: أنا محمد وأحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب)) [3].

ب. ولادته ونشأته :

ولادته :

ولد الرسول الأعظم 6 في مكة في شعب أبي طالب، يوم الجمعة بعد طلوع الفجر في السابع عشر من شهر ربيع الأول في عام الفيل [4]. وأمه السيدة آمنة بنت وهب بن عبد مناف 8 [5].

وإن من نظر في نسبهِ الشريف وعلم طهارة مولده، تيقن إنه من سلالة آباء كرام، فهو 6 النبي العربي الأبطحي الهاشمي القرشي، نخبة من بني هاشم، المختار المنتخب من خير بطون العرب، وأعرقها في النسب، وأشرفها في الحسب، وأنظرها عوداً وأطولها عموداً وأفصحها لساناً، وأوضحها بياناً، وأرجحها ميزاناً، وأصحها إيماناً، وأعزها نفراً، وأكرمها معشراً من قبل ابيه وأمه، ومن أكرم بلاد الله عليه وعلى عباده [6].

نشأته :

نشأ رسول الله 6 يتيماً، توفي والده عبد الله عندما كان في بطن امه، وفي السنة السادسة من عمره الشريف توفيت والدته في المدينة المنورة، فتكفله جده عبد المطلب، وفي السنة الثامنة من عمره الشريف توفي جده فاحتضنه عمه أبو طالب ورباه، وطهره الله تبارك وتعالى من دنس الجاهلية ومن كل عيب، ومنحه كل خلق جميل، حتى لم يكن يعرف بين قومه إلّا بالأمين لما شاهدوه من أمانته وصدق حديثه وطهارته [7].

ج. شريعته ناسخة لجميع الشرائع :

النسخ هو : تبديل الشيء من الشيء وهو غيره، ونسخ الآية بالآية : إزالة مثل ﴿ ﴾ [8]. [9]

فإن الله تبارك وتعالى قد بعث الرسول الأعظم 6 إلى كافة الناس، وذلك بقوله تعالى :﴿ ﴾ [10]. وأن دعوته ورسالته عمت كل الأمم، سواء أكانت في زمانه أم في الأزمنة التالية بعده، فإن شريعته هذه نسخت الشرائع السابقة، فكان طريقه هو الواصل إلى الله ورضوانه، وأن النسخ لم يكن في الإخبار وإنما كان مشتملاً على الأوامر والنواهي دون الإخبار، لأن نسخ الخبر مفضٍ إلى دخول الكذب في ناسخه أو منسوخه [11].

ومن أدلة نسخه 6 الشرائع التي أوردها العلامة الآلوسي[12] هو قوله تعالى :﴿ ﴾ [13]. فإن الحق تبارك وتعالى قد بيّن ان من تحرى بعد مبعثه 6 شريعة غير شريعته فهو غير مقبول منه، وقبول الشيء هو الرضا به وإثابة فاعله عليه [14].

ويقول العلامة الطباطبائي[15] : ((إن النسخ ليس من المناقضة في القول وهو ظاهر كذلك ليس من قبيل الإختلاف في النظر والحكم، وإنما هو ناشئ من الإختلاف في المصداق من حيث قبوله انطباق الحكم يوماً لوجود مصلحته فيه، وعدم قبوله الإنطباق يوماً آخر لتبدل المصلحة من مصلحة أخرى توجب حكماً آخر)) [16].

المبحث الثاني

أوصافه وخصائصه

1. أوصافه :

ذكر وصف الرسول الأعظم 6 في القرآن الكريم بأوصاف متعددة نذكر منها : نبي، رسول، خاتم، أمي، رؤوف رحيم، مبشر ونذير وشاهد وداعٍ، سراج منير، بشير، منذر وهاد، صاحب، عبد، كريم، وليٌ ونصير، الأولى، العزيز، الرحمة، شهيد، مرسل، مدثر، مزمل، أمين... [17]

ولقد خصه الله تبارك وتعالى بجملة من الأسماء والصفات التي لم يخص بها أحداً كما في قوله تعالى :﴿ ﴾ [18]. وقوله تعالى :﴿ بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته ثم جم حم ﴾ [19]. وقوله تعالى :﴿ لخ لم لى لي

□ □ □ □ □ □ □ □ □ □ □ نم نى □ □ □ □ □ □ □ □ □ يم يي
□ □ □ □ □ ٌّ ٍّ َّ (20).

2. خصائصه :

لقد خص الله تبارك وتعالى نبينا محمد 6 بخصائص كثيرة وفضائل وفيرة ، نذكر منها :

1. **إكرامه بوجوب الصلاة والسلام عليه** ومنه قوله تعالى :ٱ ٍّ ُّ □ □ □ □ □ □ □
بر □ □ بن بى بي َّ (21).

قال العلامة الآلوسي: ((وفي نداء المؤمنين بهذا الإسلوب من حثهم على إمتثال الأمر ما لا يخفى، والأمر بالصلاة والتسليم من خواص هذه الأمة فلم تؤمر أمة غيرها بالصلاة والتسليم على نبيها)) (22).

ويقول العلامة الطباطبائي : ((إن الصلاة على النبي الأكرم 6 من الله تعالى هي إنعطافه عليه بالرحمة إنعطافاً مطلقاً لم يقيد في الآية المباركة بشيء دون شيء، وإن صلاة الملائكة عليه هي بالتزكية والإستغفار، وإن الصلاة عليه من المؤمنين هي الدعاء بالرحمة)) (23).

2. **تحريم رفع الصوت فوق صوته** . قال تعالى :ٱ □ ير □ □ ين □ □ □ □ □
□ □ □ ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم به تج تح تخ تم ته َّ (24). أي: أن تكون أصواتهم عند مخاطبته وتكليمه 6 أرفع من صوته وأجهر لأن في ذلك شيئين :

الأول : إما نوع من إستخفاف به وهو الكفر .

الثاني : إساءة الأدب الى مقامه، وهو خلاف التعظيم والتوقير المأمور به، فإن من التعظيم عند التخاطب ان يكون صوت المتكلم أخفض من صوت مخاطبه، فمطلق الجهر بالخطاب فاقد لمعنى التعظيم (25).

3. **تفضيل نسائه على النساء وجعلهن امهات المؤمنين** قال تعالى :ٱ □ جم □ حج
□خم □ □ ٍّ (26). أي: إنهن منزلات بمنزلة امهاتهم في وجوب تعظيمهن وحرمة نكاحهن بعد النبي 6 (27).

4. **اختصاصه بالمقام المحمود** : لقد ذكر الله I إختصاص نبيه الأكرم 6 بهذا المقام فقال :ٱ بن بى بي تر □ □ تن تى تي □ □ □ □ َّ (28).

وقال العلامة الآلوسي : ((والمراد بذلك المقام مقام الشفاعة العظمى في فصل القضاء، حيث لا أحد إلا وهو تحت لوائه 6)) (29).

وقال العلامة الطباطبائي : ((إن الله تبارك وتعالى قد وصف مقامه بأنه محمود وأطلق القول من غير تقييد وهو مقام يحمده الكل، ولا يثني عليه الكل الا اذا إستحسنه الكل وانتفع به الجميع، وهو المقام الذي يحمده عليه جميع الخلائق وهو مقام الشفاعة الكبرى له يوم القيامة)) (30).

المبحث الثالث

الآيات القرآنية المتضمنة عصمته 6

لقد ذكر الله تبارك وتعالى عصمة نبيه الأكرم 6 في كتابه العزيز في آيات كثيرة نذكر منها :

1. قوله تعالى: ٱ نخ نم نه هم يج يح يخ يم (31).

تمسك النافون بعصمة الأنبياء 6 بظاهر هذه الآية المباركة من تأثير الشيطان على الأنبياء 6 وتسببه في نسيانهم لبعض الأحكام الإلهية، كما هو مفاد الآية الكريمة التي تنهي النبي الأكرم 6 عن الجلوس مع الظالمين خشية تأثير الشيطان فيه في نسيان بعض الأحكام الإلهية(32).

قال القرطبي(33): في الآية الكريمة مسألتان :

((**الأولى** : إن قوله تعالى: وإما ينسينك (إما) شرط فيلزمها النون الثقيلة في الأغلب وقد لا تلزم، والمعنى: يا محمد 6 إن أنساك الشيطان أن تقوم عن مجالستهم بعد النهي فلا تقعد بعد الذكرى، أي: إذا ذكرت فلا تقعد مع القوم الظالمين، يعني: المشركين، والذكرى اسم للتذكير .

الثانية : إن هذا هو خطاب للنبي الأكرم 6 وإن المراد أمته، وإنه 6 مُبرّأ من النسيان)) (34).

وقال العلامة الآلوسي : ((لم يقع للشيطان سبيل إلى إشغال رسول الله 6 وإن هذا هو خطاب لسيد المخاطبين رسول الله 6 وإن المراد غيره، وإن النسيان الذي لا يكون منشؤه إشتغال السر بالوساوس والخطرات الشيطانية فإن ذلك مما لا يرتاب مؤمن في إستحالته على النبي الأكرم 6)) (35).

وقال العلامة الطباطبائي : ((إن الخطاب في الآية المباركة هو للنبي 6 وإن المقصود غيره من الأمة، لأن في عصمة الأنبياء : ما ينفي وقوع هذا النوع من النسيان وهو نسيان حكم إلهي ومخالفته عملاً بحيث يمكن الإحتجاج بفعله على غيره والتمسك به نفسه عنهم : ،

وإن ما يؤيد ذلك هو عطف الكلام في الآية الآتية على المتقين من الأمة حيث يقول الحق تبارك وتعالى : ﴿ لخ لم لى لي □ □ □ □ □ □ □ □ □ ﴾ [36]. وأوضح منها دلالة قوله تعالى : ﴿ □ لج لح لخ لم لهمج مح مخ مم نج نح نخ نم نه ﴾ [37]. فإن المراد في الآية الكريمة وهي تذكر أن الحكم النازل سابقاً وجه الى المؤمنين ولازمه ان يكون الخطاب الذي في قوله تعالى : ﴿ □ □ □ □ لج لح لخ لم لهمج مح مخ مم نج ﴾ [38]. موجهاً الى النبي الأكرم 6 والمقصود به غيره)) [39].

ويتضح مما تقدم : إن مثل هذا اللون من التأثير الشيطاني على الأنبياء : ومخالفة الأحكام الإلهية هو ممنوع، بل مستحيل. لأنه ينافي عصمتهم : وبذلك نجد إن العلامتين الآلوسي والطباطبائي قد اتفقا على عصمة النبي فيكون الخطاب له والمقصود هو غيره .

2. قوله تعالى : ﴿ □ □ بن بى بي تر □ □ تن تى تي □ □ ﴾ [40].

إن ظاهر هذه الآية المباركة تشير الى عفو الله سبحانه وتعالى عن نبيه المصطفى 6 بقوله: عفا الله عنك وهي تتضمن إعتراضاً من الله عز وجل على النبي 6 لإذنه بعدم مشاركة المنافقين في غزوة تبوك إذ قال: لم أذنت لهم وهذا الأمر ينافي القول في عصمة النبي الأكرم 6.

وممن إستدل بظاهر الآية العلامة الزمخشري[41] إذ يقول : ((عفا الله عنك كناية عن الجناية، لأن العفو مرادف لها. ومعناه: أخطأت وبئس ما فعلت. وقوله: لم أذنت لهم، بيان لما كنى عنه بالعفو، ومعناه: مالك أذنت لهم في القعود عن الغزو حين استأذنوك وأعتلوا بعلتهم وهلا استأنيت بالإذن حتى يتبين لك من صدق في عذره ممن كذب فيه)) [42].

ورد العلامة الآلوسي على الزمخشري بقوله : ((ولقد أخطأ وأساء الأدب وبئس ما فعل، بزعمه أن الكلام كناية عن الجناية، وأن معناه: اخطأت وبئس ما فعلت، ما كان ينبغي له أن يفسر هذه الآية بهذا التفسير، خصوصاً إنها تتعلق بحق المصطفى 6 ، وأضاف العلامة الآلوسي: إن في هذه الآية المباركة عتاباً لطيفاً من اللطيف الخبير لحبيبه 6 على ترك الأولى وهو التوقف عن الإذن الى إنجلاء الأمر وانكشاف الحال المشار اليه بقوله تعالى : ﴿ □ □ تن تى تي ﴾ [43]، أي : فيما اخبروا به عند الإعتذار من عدم الاستطاعة)) [44].

وقال العلامة الطباطبائي : ((إن المراد بالكلام هو من باب إياك اعني واسمعي يا جارة لأجل إظهار كذبهم ونفاقهم، وليس المراد هو الكشف عن تقصير النبي الأعظم 6 وسوء

تدبيره في إحياء أمر الله تبارك وتعالى وارتكابه بذلك ذنباً، وحاشاه وأولوية عدم الإذن لهم معناها: كون عدم الإذن أنسب لظهور فضيحتهم، وأنهم أحق بذلك لما بهم من سوء السريرة وفساد النية لا لأنه كان أولى وأحرى في نفسه وأقرب وأمس بمصلحة الدين، والدليل على ذلك قوله تعالى بعد ثلاث آيات :ﱡ ﱠ [45]. فمن الأصلح أن يؤذن لهم النبي 6 في التخلف حفاظاً على وحدة المسلمين وتفادياً لأفتتان المؤمنين بإلقاء الخلاف بينهم، والتفتين فيهم، وفيهم ضعفاء الإيمان ومرضى القلوب وهم سمّاعون لهم، ويسرعون إلى المطاوعة لهم، ومما يؤكد ذلك هو وضوح تخلفهم ونفاقهم، كما في قوله تعالى :ﱡ ﱠ [46]. ولا يخفى مثل ذلك على مثل النبي محمد 6 الذي نبأه الله I بإخبارهم قبل نزول هذه السورة كراراً، فكيف يصح أن يعاتب هاهنا عتاباً جدياً بأنه لم يكف عن الإذن، ولم يستعلم حالهم حتى يتبين له نفاقهم ويميز المنافقين من المؤمنين فليس المراد بالعتاب الا ما ذكرناه)) [47].

وبذلك نجد إتفاق العلامتين الآلوسي والطباطبائي على عصمة النبي الأكرم 6 وإنه بذلك لم يرتكب خطأ ولا ذنباً ، لأنه أمر ينافي القول في عصمته .

3. قوله تعالى :ﱡ ﱠ [48].

قال بعض المفسرين [49]. ووافقهم القول العلامة الآلوسي بقوله: ((إن إبن أم مكتوم وهو إبن خال خديجة 3 وإسمه عمرو بن قيس بن زائدة بن جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن معيص بن عامر إبن لؤي القرشي، آتى إلى رسول الله 6 وكان عنده صناديد قريش وهم عتبة، وشيبة إبنا ربيعة، وأبو جهل، والعباس بن عبد المطلب، وأمية بن خلف، والوليد بن المغيرة، يناجيهم ويدعوهم إلى الإسلام رجاء أن يسلم بإسلامهم غيرهم فقال: يا رسول الله 6 أقرئني وعلمني مما علمك الله، وكرر ذلك ولم يعلم تشاغله بالقوم، فكره رسول الله 6 قطعه لكلامه وعبس وأعرض عنه فنزلت وكان رسول الله 6 يكرمه ويقول إذا رآه: مرحباً بمن عاتبني فيه ربي. ويقول : هل لك من حاجة)) [50].

أما العلامة الطباطبائي فقد خالفهم في هذا القول إذ يقول : ((ليست الآيات ظاهرة الدلالة على أن المراد بها هو النبي الأكرم 6 ، بل خبراً محضاً لم يصرح بالمخبر عنه، بل فيها ما يدل على أن المعنى بها غيره، لأن العبوس ليس من صفات الرسول الكريم 6 مع الأعداء المباينين فضلاً عن المؤمنين المسترشدين. ثم إن الوصف بأنه يتصدى للأغنياء

ويتلهى عن الفقراء لا يشبه أخلاقه الكريمة، وقد عظم الله تبارك وتعالى خلقه 6 فقال تعالى قبل نزول هذه السورة :ﭧﭐ ﭽ □ □ □ ﮞ ﭼ [51]. والآية واقعة في سورة (ن) التي اتفقت الروايات المبينة لترتيب نزول السور على إنها نزلت بعد سورة ﭧﭐ ﭽ □ □ □ □ □ □ □ ﭼ [52]. فكيف يُعقل أن يعظم الله خلقه في أول بعثته ويطلق القول في ذلك، ثم يعود فيعاتبه على بعض ما ظهر من أعماله الخلقية ويذمه بمثل التصدي للأغنياء وإن كفروا، والتلهي عن الفقراء وإن آمنوا واسترشدوا، فمن غير المعقول أن يصدر من النبي 6 العبوس والإعراض عن المؤمنين وقد أمره الله عز وجل بإحترام المؤمنين وخفض الجناح لهم وأن لا يمد عينيه الى دنيا أهل الدنيا، مضافاً إلى أن الإقبال على الغني لغناه قبيح عقلي مناف لكريم الخلق الإنساني ولا يحتاج التجنب عنه إلى نهي لفظي)) [53].

وقد أيد العلامة الطباطبائي في كلامه برواية الإمام الصادق υ إذ يقول: ((إنها نزلت في رجل من بني أمية كان عند النبي 6 فجاء إبن أم مكتوم، فلما رآه تقذر منه وجمع نفسه وعبس وأعرض بوجهه عنه، فحكى الله سبحانه ذلك وانكره عليه)) [54].[55]

والذي أميل إليه وأراه راجحاً، قول العلامة الطباطبائي لأن صاحب الخلق العظيم ليست من صفاته العبوس، بل هو النور الإلهي الذي أرسله الله تبارك وتعالى رحمة للعالمين كقوله تعالى :ﭧﭐ ﭽ □ □ □ □ □ □ ﭼ [56]. وقوله 6: ((إنما أنا رحمة مهداة)) [57].

الخاتمة :

بعد هذه الرحلة الطيبة في رحاب النبي الأكرم 6، لا يسعني إلا أن أشكر الحق تبارك وتعالى الذي أنعم عليَّ بنعمته، وهيأ لي أسباب تتمة البحث، والذي ألخص فيه أهم ما توصلت إليه على النحو الآتي:

1- إن لله تبارك وتعالى ذكر وصف الرسول الأعظم 6 في القرآن الكريم بأوصاف متعددة.

2- خص الله سبحانه عز وجل حبيبه المصطفى 6 بجملة من الأسماء والصفات التي لم يخص بها أحداً.

3- أكرم الله Y النبي الأكرم محمد 6 بوجوب الصلاة والسلام عليه.

4- خص الله I نبيه الأكرم 6 بالمقام المحمود والمراد بذلك المقام هو الشفاعة العظمى.

5- عصمَ الله تعالى نبيه الأكرم 6 من الذنوب وارتكاب الأخطاء، لأنه أمر ينافي القول في عصمته.

الهوامش:

(1) ينظر : المعارف ، إبن قتيبة الدينوري (ت276هـ) ، تحقيق : دكتور ثروت عكاشة ، مطابع دار المعارف ، مصر ، الناشر : دار العلوم بمصر ، ط2 ، 1969م ، ص117 . تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن إبن الجوزي (ت597هـ) ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت ، ط1 ، 1997م ، 15/14 .

(2) تاريخ مواليد الأئمة ، ابن الخشاب البغدادي (ت567هـ) ، مطبعة الصدر ، الناشر : مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم ، (ب–ط) ، 1406هـ ، ص7 .

(3) صحيح البخاري، محمد بن اسماعيل أبو عبد الله البخاري، (ت 256هـ)، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ، كتاب المناقب ، باب ما جاء في اسماء رسول الله 6 ، 185/4 برقم (3532) .

(4) الحدائق الناظرة ، المحقق البحراني (ت1186هـ) ، مؤسسة النشر الاسلامي – قم، (ب–ط)، 1409هـ ، 423/17 .

(5) تاريخ مدينة دمشق ، إبن عساكر (ت571هـ) ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، (ب–ط) ، 1415هـ ، 51/3 .

(6) ينظر : نفحات الأزهار ، السيد علي الحسيني الميلاني ، (معاصر) ، مطبعة مهر ، ط1 ، 1414هـ، 321/5 .

(7) ينظر : مختصر سيرة النبي وسيرة أصحابه العشرة ، الإمام الحافظ أبي محمد عبد الغني عبد الواحد المقدسي (ت600هـ) ، تحقيق : خالد عبد الرحمن بن حمد ، دار بلنسية للنشر والتوزيع ، ط2 ، 1421هـ–2001م ، ص55 . الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، (ت1402هـ)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ– 1997م، 3054/20 . ميزان الحكمة، محمد الرشهري، (معاصر)، تحقيق: دار الحديث، مطبعة دار الحديث، ط1، (ب– ط)، 3216/4 .

(8) سورة المائدة ، من الآية 48 .

(9) تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور (ت370هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط1 ، 2001م ، 270/1–272 .

(10) سورة سبأ ، من الآية 28 .

(11) ينظر: الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت450هـ) ، تحقيق : الشيخ علي بن محمد معوض وغيره ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1419هـ–1999م ، 75/16 .

[12] الألوسي: هو أبو الثناء السيد محمود بن عبد الله بن شهاب الدين محمود الألوسي، ولد في بغداد في 14 شعبان عام 1217هـ، وله مؤلفات متعددة منها: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ويعد اعظمها قدراً وأجلها فخراً، وشرح السلم في المنطق وغيرها، توفي في عام 1270هـ. ينظر: معجم المؤلفين، عمر بن رضا بن محمد بن عبد الغني كحالة الدمشقي، (ت1408هـ)، دار احياء التراث العربي، (ب – ط – ت)، 175/12. الأعلام، 172/7 – 173 – 176.

[13] سورة ال عمران ، من الآية 85 .

[14] ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي، (ت1270هـ)، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1415هـ، 207/2 .

[15] الطباطبائي: هو السيد محمد حسين بن السيد محمد بن السيد محمد حسين بن السيد علي الأصغر بن السيد محمد تقي القاضي أبن الميرزا محمد القاضي أبن الميرزا محمد علي القاضي، ولد في مدينة تبريز عام 1321هـ وعاش ثمانين سنة وربى جيلاً كبيراً من المفكرين وله مؤلفات متعددة منها: الميزان في تفسير القرآن وهو أهم ما ألفه في مدينة قم المقدسة، ورسالة في الصفات، توفي عام 1402هـ. ينظر: الشيعة في الإسلام، محمد حسين الطباطبائي، (ت1402هـ)، (ب – ط – ت)، ص 8. الشمس الساطعة رسالة في ذكرى العالم الرباني العلامة محمد حسين الطباطبائي التبريزي، السيد محمد الحسيني الطهراني، (معاصر)، دار المحجة البيضاء، ط2، (ب – ت)، ص 31 – 32. تذكرة الأعيان، الشيخ جعفر السبحاني، (معاصر)، مؤسسة الإمام الصادق ט ، ط1، 1419هـ، ص 433.

[16] الميزان في تفسير القرآن ، 69/1 .

[17] ينظر: بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي – القاهرة ، (ب–ط–ت) ، 11/6–12 .

[18] سورة ال عمران ، من الآية 144 .

[19] سورة التوبة ، من الآية 128 .

[20] سورة الصف ، من الآية 6 .

[21] سورة الاحزاب ، من الآية 56 .

[22] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، 260/11 .

[23] الميزان في تفسير القرآن ، 344/16 .

[24] سورة الحجرات ، من الآية 2 .

[25] ينظر : الميزان في تفسير القرآن ، 18/311-312 .

[26] سورة الاحزاب ، من الآية 6 .

[27] ينظر : روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، 11/149 . الميزان في تفسير القرآن ، 16/283 .

[28] سورة الاسراء ، من الآية 79 .

[29] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، 8/134 .

[30] الميزان في تفسير القرآن ، 13/172 .

[31] سورة الانعام ، من الآية 68 .

[32] ينظر : اصول الدين في تفسير الميزان، الشيخ علي حمود العبادي، (معاصر)، مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية، ط1، 1430هـ – 2009م، 2/119 .

[33] القرطبي: هو أبو عبد الله بن أحمد الأنصاري القرطبي من حفاظ الحديث، ومن الكتاب اللغويين الشعراء له تصانيف في القراءات والعروض، وله كتاب الجامع لإحكام القرآن، توفي عام 671هـ. الأعلام، (ت1410هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط5، 1980م، 4/78. وينظر: مدخل إلى دراسة نص الغدير، الشيخ محمد مهدي الآصفي، (ت2015م)، مركز الغدير للدراسات الإسلامية، (ب – ط – ت)، ص 20.

[34] الجامع لأحكام القرآن، ابو عبد الله محمد ابن احمد أبن أبي بكر الانصاري شمس الدين القرطبي، (ت671هـ)، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، (ب – ط)، 1423هـ – 2003م، 7/13-14 .

[35] روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، 4/173 .

[36] سورة الانعام ، من الآية 69 .

[37] سورة النساء ، من الآية 140 .

[38] سورة الانعام ، من الآية 68 .

[39] الميزان في تفسير القرآن ، 7/145 .

[40] سورة التوبة ، من الآية 43 .

[41] الزمخشري: هو محمود بن عمر بن محمد بن عمر العلامة أبو القاسم الزمخشري، الخوارزمي، النحوي اللغوي، المفسر كان يلقب بجار الله لأنه جوار بمكة زماناً، ولد في شهر رجب 467هـ بزمخشر وهي قرية من قرى خوارزم وقدم إلى بغداد وسمع من أبي الخطاب بن البطر وغيره وله التصانيف البديعة منها: الكشاف في التفسير، والفائق في غريب الحديث والمنهاج في الأصول وغيرها، توفي سنة

538هـ. ينظر: طبقات المفسرين، أحمد بن محمد الأدنه وي، (ت ق 11هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ط1، 1417هـ– 1997م، 172/1 – 173.

(42) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، (ت538هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار احياء التراث العربي، بيروت، (ب – ط – ت)، 261/2–262 .

(43) سورة التوبة ، من الآية 43 .

(44) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، 298/5–299 .

(45) سورة التوبة ، من الآية 47 .

(46) سورة التوبة ، من الآية 46 .

(47) الميزان في تفسير القرآن ، 294/9–295 .

(48) سورة عبس، الآيتان 1–2 .

(49) ينظر : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ، 701/4 . مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب (بفخر الدين الرازي)، (ت606هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ، 52/31 . الجامع لأحكام القرآن ، 211/19.

(50) روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، 241/15 .

(51) سورة القلم، الآية 4 .

(52) سورة العلق، الآية 1 .

(53) الميزان في تفسير القرآن ، 223/20 .

(54) ينظر: مجمع البيان، الشيخ الطوسي، (ت548هـ)، تحقيق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط1، 1415هـ– 1995م، 266/10. اعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، (ت1371هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار المعارف للمطبوعات، بيروت – لبنان، (ب – ط)، 1403هـ – 1983م، 234/1. الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ناصر مكارم الشيرازي، (معاصر)، (ب – ط – ت)، 411/19.

(55) الميزان في تفسير القرآن، 224/20 .

(56) سورة الانبياء ، من الآية 107 .

(57) بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، محمد باقر المجلسي، (ت1111هـ)، مؤسسة الوفاء، بيروت، ط2، 1403هـ – 1983م، باب (6) أسمائه 6 وعللها ، 115/16 ، برقم (44).

المصادر والمراجع

❁ القرآن الكريم

1. الأعلام ، خير الدين الزركلي (ت1410هـ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ط5 ، 1980م .
2. أعيان الشيعة ، السيد محسن الامين (ت1371هـ) ، تحقيق : حسن الامين ، دار المعارف للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، (ب–ط) ، 1403هـ–1983م .
3. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل ، ناصر مكارم الشيرازي ، (معاصر) ، (ب–ط–ت) .
4. أصول الدين في تفسير الميزان ، الشيخ علي حمود العبادي (معاصر) ، مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية ، ط1 ، 1430هـ–2009م .
5. بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت817هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي – القاهرة ، (ب–ط–ت) .
6. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار ، محمد باقر المجلسي (ت1111هـ) ، مؤسسة الوفاء ، بيروت ، ط2 ، 1403هـ–1983م .
7. تذكرة الأعيان ، الشيخ جعفر السبحاني ، (معاصر) ، مؤسسة الامام الصادق υ ، ط1 ، 1419هـ .
8. تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير ، جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن إبن الجوزي (ت597هـ) ، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم – بيروت ، ط1 ، 1997م .
9. تاريخ مواليد الأئمة ، إبن الخشاب البغدادي (ت567هـ) ، مطبعة الصدر ، الناشر : مكتب آية الله العظمى المرعشي النجفي – قم ، (ب–ط) ، 1406هـ .
10. تاريخ مدينة دمشق ، إبن عساكر (ت571هـ) ، تحقيق : علي شيري ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، (ب–ط) ، 1415هـ .
11. تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ابو منصور (ت370هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي – بيروت ، ط1 ، 2001م .
12. تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي (ت1205هـ) ، تحقيق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، (ب–ط–ت) .
13. الجامع لأحكام القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر الأنصاري شمس الدين القرطبي (ت671هـ) ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، دار عالم الكتب ، الرياض ، (ب–ط) ، 1423هـ–2003م .

14. الحدائق الناظرة ، المحقق البحراني (ت1186هـ) ، مؤسسة النشر الإسلامي – قم ، (ب–ط) ، 1409هـ .
15. الحاوي الكبير في فقه مذهب الامام الشافعي ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الشهير بالماوردي (ت450هـ) ، تحقيق : الشيخ علي بن محمد معوض وغيره ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ط1 ، 1419هـ–1999م .
16. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الآلوسي (ت1270هـ)، تحقيق : علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1415هـ .
17. الشمس الساطعة ، رسالة في ذكرى العالم الرباني العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي التبريزي ، السيد محمد الحسيني الطهراني ، (معاصر) ، دار المحجة البيضاء ، ط2 ، (ب–ت) .
18. الشيعة في الإسلام ، محمد حسين الطباطبائي (ت1402هـ) ، (ب–ط–ت).
19. (صحيح البخاري) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله 6 وسننه وأيامه ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري (ت256هـ) ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ط1 ، 1422هـ .
20. طبقات المفسرين ، أحمد بن محمد الأدنه وي (ت ق 11هـ) ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي ، مكتبة العلوم والحكم – السعودية ، ط1 ، 1417هـ–1997م .
21. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت538هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، (ب–ط–ت) .
22. لسان العرب ، إبن منظور (ت711هـ) ، نشر أدب الحوزة ، (ب–ط) ، 1405هـ .
23. المعارف ، ابن قتيبة الدينوري (ت276هـ) ، تحقيق : دكتور ثروت عكاشة ، مطابع دار المعارف ، مصر ، الناشر : دار العلوم بمصر ، ط2 ، 1969م.
24. مختصر سيرة النبي وسيرة أصحابه العشرة ، الإمام الحافظ أبي محمد عبد الغني عبد الواحد المقدسي (ت600هـ) ، تحقيق : خالد عبد الرحمن بن حمد ، دار بلنسية للنشر والتوزيع ، ط2 ، 1421هـ–2001م .
25. الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي (ت1402هـ) ، مؤسسة الأعلمي، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1417هـ–1997م .

26. ميزان الحكمة ، محمد الرشهري ، (معاصر) ، تحقيق : دار الحديث ، مطبعة دار الحديث ، ط1 ، (ب–ت) .
27. مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) ، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الملقب (بفخر الدين الرازي) (ت606هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط3 ، 1420هـ .
28. مجمع البيان ، الشيخ الطوسي (ت548هـ) ، تحقيق : لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1415هـ–1995م .
29. مدخل إلى دراسة نص الغدير ، الشيخ محمد مهدي الآصفي، (ت2015م) ، مركز الغدير للدراسات الاسلامية ، (ب–ط–ت) .
30. معجم المؤلفين ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت1408هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (ب–ط–ت) .
31. نفحات الأزهار ، السيد علي الحسيني الميلاني ، (معاصر) ، مطبعة مهر ، ط1 ، 1414هـ .

The Infallibility of the prophets and their Adjectives in the Holy Quraan in theought of two Allamas Shihabuldin AL-ALousi and Muhammed Hussain AL-Tabatabaie Comparative Study

Mustafa Saied Abid Juda

A.M. Dr. Haider Abdul Aziz Al-Hassani

Abstract

The nature of this study has included the introduction , three Chapters and conclusion .

In the foreground I have mentioned the reason of choosing this topic , Concerning the first chapter that is titled "profiles of the two Allams AL-ALoussi and AL-Tabatabaie and their concept of thought of prophet and Messenger" . Also there are three researches and a collection of requirements .

In the first research I explained "the life of the Allams AL-Aloussi and his curriculum vitae" . In the second research "the life of the Allams AL-Tabatabaie and his curriculum vitae" .

In this research I showed the concept of thought , prophet and Messenger both in language and term with point of view of the two

Allams mentioning the difference between the prophet and the Messenger .

Regarding the second chapter that is titled "the concept of the infallibility and their aspects and evidence in the thought of the two Allams" . This chapter included two researches and several requirements , where I searched in the first reseach "concept of infallibility and its reference in the thought of the two Allams" . In the second topic I explained "the concept of the aspects and its references in the thought of the two Allams .

Whereas the third chapter is titled "Quranic verser" that include the infallibility of prophets "peace of God be upon them" due to the thought of the two Allamas AL-Aloussi and AL-Tabatabaie . This chapter comprises three researches and a collection of requirments , In the first research "Quranic verses" comprising the infallibility of prophets "peace and prayers upon them" with "first determind" such as the prophet Adam , prophet Yousif , prophet Yunous , prophet Dawood and the prophet Ayub . The second study is "Quranic verses included the infallibility of prophet "peace be upon them" and the "first determind" without the prophet Muhammed "peace be upon him and his family" , in addition to "definition of first determind" in language in term comprising (their nomination and their number) mentioning "the prophet Nouh , prophet Ibrahim , prophet Mussa and prophet Jesus (peace be upon them all) .

In the third study "the Quranic verses comprising the infallibility of the most generous prophet Muhammed "peace be upon him and his family" in addition to "the definition of the prophet Muhammed "peace be upon him and his family" such as (his description and personality) .

Then in the conclusion I trid to show what I got in this topic from results and conclusion . Finally , I'd like to confess that my study is just a curriculum matter and I can't dare to say that , through my study , I gave enough knowledgment that concerns the two Allamas AL-Allousi and Tabatabaie .

On the other hand Iam very proud to go all my best to produce an important and vital topic .

In this occasion we ask God and pray to Him to grant us the well – being for all .